[180] يفارق روحي بدني، قالت: واقبل الحسسين عليه السلام فاخبراه بموت يقبل رجليها، ويقول: يا اماه أنا ابنك الحسين كلميني قبل أن ينصدع قلبي فأموت، قالت لهما أسماء: يا بني رسول ا انطلقا إلى أبيكما علي عليه السلام فاخبراه بموت أمكما، فخرجا يناديان: يا محمداه يا أحمداه اليوم جدد لنا موتك إذ مات أمنا ثم أخبرا عليا عليه السلام وهو في المسجد فغشى عليه حتى رش عليه الماء ثم أفاق، وكان عليه السلام يقول بمن العزاء يا بنت محمد ؟ كنت بك أتعزي، ففيم العزاء من بعدك ؟ (9). قال المسعودي: ولما قبضت عليها السلام جزع علي عليه السلام جزعا شديدا واشتد بكائه وظهر أنينه وحنينه وقال في ذلك: لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي دون الممات (الفراق - خ ل) قليل وإن افتقادي واحدا بعد واحد (فاطمة بعد أحمد - خ ل) دليل على أن لا يدوم خليل قال الراوي: فحمل علي عليه السلام الحسنين عليهما السلام حتى أدخلهما بيت فاطمة عليها السلام وعند رأسها أسماء تبكي وتقول: وايتامي محمد صلى ا عليه وآله، كنا نتعزي بعدك، فكشف علي عليه السلام عن وجهها فإذا برقعة عند رأسها، فنظر فيها، فإذا فيها: بسم ا الرحمن الرحيم هذا ما أوصت به فاطمة بنت رسول ا صلى ا عليه وآله، أوصت وهي تشهد أن لا اله الا ا وأن محمدا صلى ا عليه وآله عبده ورسوله، وان الجنة حق، والنار حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن ا يبعث من في القبور، يا علي أنا فاطمة بنت محمد صلى ا عليه وآله زوجني ا منك لأكون ذلك في الدنيا والآخرة، أنت أولى بي من غيري، حنطني وغسلني وكفنني بالليل وصل علي وادفني بالليل ولا تعلم أحدا واستودعك ا واقرء على ولدي السلام إلى

_____ (9) كشف الغمة: ص 500 البحار ج 43 ص 214 - 186 - 187. (*) _____